مجلة ميلاف للبحوث والدراسات
ISSN : 2392 - 5361
المجلد 5العدد 1 / جوان 2019

Mila Univ center. Publish. Co.

واقع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر وآليات ترقيتها

The Reality of Traditional Industry and Crafts in Algeria and the Mechanisms of its Development.

د. ليلى بوحديد
leila.bouhadid@yahoo.com
جامعة باتنة 1

د. عقون شراف
aggoun.charaf@yahoo.fr
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

تاريخ الاستلام: 2019/03/05 **تاريخ قبول النشر: 2019/06/03**

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح واقع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر، وإبراز آليات ترقية الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن ترقية الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر تتم من خلال مجموعة من الآليات تتمثل في: الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية، الإحتفال باليـــوم الوطنـــي للصناعـــة التقليديـــة، البرنامج الترقوي للصناعة التقليدية والصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية.

الكلمات المفتاحية : الصناعة التقليدية والحرف، الجزائر

Abstract:

This study aims at clarifying the reality of the traditional industry and crafts in Algeria and highlighting the mechanisms of upgrading traditional industry and crafts in Algeria.

The study concluded with a number of results: The promotion of traditional industry and crafts in Algeria is carried out through a number of mechanisms: the National Award for Traditional Industry, the celebration of the National Day of Traditional Industry, the traditional industry promotion program and the National Fund for the Promotion of Traditional Industry Activities.

Keywords: *traditional industry and crafts, Algeria..*

مقدمة:

يعد قطاع الصناعة التقليدية والحرف أحد أهم القطاعات التي تعول عليها الجزائر للانفتاح الثقافي على العالم وتنمية صادرتها غير النفطية بهدف الوصول إلى بناء اقتصاد تقليدي من خلال التكيف الايجابي من جهة، واختراق الأسواق العالمية من جهة ثانية، الأمر الذي دفع بالكثير من الحرفيين إلى محاولة بعث للصناعة التقليدية التي طواها الإهمال والنسيان رغم غناها وثرائها بالجزائر.

وعليه، أصبحت الجزائر تولي اهتماما كبيرا لهذا القطاع لكونه قطاعا تنمويا واعدا ولارتباطه بمختلف الأصعدة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، كما حاولت وضع حد للصعوبات التي يواجهها هذا القطاع، وذلك من خلال مجموعة من الآليات تعمل على ترقية الصناعة التقليدية والحرف وتحقيق التنمية المحلية في الجزائر.

إشكالية الدراسة:

إن قطاع الصناعة التقليدية والحرف يعد من الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية في الجزائر باعتباره قطاعا مشغلا، له مساهماته في الناتج القومي، فضلا عن أنه يشكل خزانا حقيقيا للتراث الحرفي والمهارات الفنية التي أفرزتها الحضارات الإنسانية على مر العصور، لذا يتوجب حمايتها من خلال وضع الإجراءات اللازمة وإيجاد الآليات الكفيلة بترقيته.

بناء عليه، جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي آليات ترقية الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال إظهار الصناعة التقليدية والحرف جزءا هاما من التراب الشعبي والثقافي الجزائري، باعتبارها همزة وصل حضارية ننقل من خلالها المعالم الثقافية والحضارية، بالإضافة إلى إبراز آليات ترقية الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

1. التعرف على الإطار النظري للصناعة التقليدية والحرف.
2. توضيح واقع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر.

3. إبراز آليات ترقية الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر.

منهجية وخطة الدراسة:

سنعتمد في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي من خلال تحليل مفاهيم الصناعة التقليدية والحرف، وذلك بالاعتماد على واقع البيانات والدراسات المتوفرة.

بناء على ما سبق، تم تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:

4. الإطار النظري للصناعة التقليدية والحرف.
5. واقع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر.
6. آليات ترقية الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر.

أولا: الإطار النظري للصناعة التقليدية والحرف

سنتطرق في هذا المحور إلى ما يلي:

1- مفهوم الصناعة التقليدية والحرف:

لقد أعطيت عدة تعاريف للصناعة التقليدية والحرف نوردها فيما يلي:

- عرفت المنظمة الدولية للتجارة والتنمية في 1962 الصناعات التقليدية كالتالي:"يطبق تعريف المنتوجات المنتجة باليد على كل الوحدات المنجزة بمساعدة الأدوات والوسائل البسيطة، وكل المعدات المستعملة من طرف الحرفي والتي تحتوي في جزء كبير منها على عمل اليد أو بمساعدة الرجل، في حين أن منتجات الصناعة التقليدية تتميز عن نظيرتها اليدوية بما يلي":[1]

- الطابع التقليدي أو الفني الذي يعكس خصائص وتقاليد البلد المنتج؛

- منتوجات حرفيين يمارسون عملهم غالبا من المنزل.

- عرف المجلس العالمي للصناعة التقليدية والحرف سنة 1974 الصناعة التقليدية بأنها تنقسم إلى أربع مجموعات وهي:[2]

1. الإبداعات ذات الطابع الفني: ويتعلّق الأمر بالأنشطة التي تكون منتجاتها ذات محتوى إبداعي والتي يتطلّب إنتاجها مهارات وتقنيات مرتفعة.
2. الفنون الشعبية والفلكلورية: تعكس منتجاتها تعابير مستوحاة من تقاليد وثقافات محلية ووطنية وتتطلّب درجة عالية من الكفاءة والتقنيات اليدوية.

3. الصناعات التقليدية: وتشمل الورشات المنتجة لمنتجات ذات طابع تقليدي أصيل والمصنوعة يدويا ولكن بكميات كبيرة، وفي حالة توسع هذه الورشات إلى غاية الوصول إلى تقسيم العمل لا تعتبر آنذاك منتجاتها موادا لصناعات تقليدية ولكن منتجات مصنوعة بالسلسلة تحمل ذوقا محليا وموجها إلى السوق الواسع.
4. الإنتاج الصناعي: وتخص كل نماذج الصناعات التقليدية أو المواد المعاد إنتاجها بواسطة آلات أو توماتيكية وبكميات كبيرة.

– عرفت الصناعة التقليدية والحرف بأنها"نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي ويمارس بصفة دائمة ورئيسة وفي شكل مستقر أو متنقل أو معرضي، ويكون هذا النشاط إما فردي أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية أو ضمن مقاولة للصناعة التقليدية".[3]

– عرفت منظمة اليونيسكو والمركز العالمي للتجارة الصناعة التقليدية في ندوة (الحرف والسوق العالمي) المنعقدة في 8 أكتوبر 1997 بمانيلا بالفليبين الحرف التقليدية كالآتي:"يقصد بالمنتجات الحرفية المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي؛ هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة والتي يمكن أن تكون منفعية، جمالية، فنية، إبداعية، ثقافية، زخرفية، رمزية وهامة، تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا".[4]

– عرفت أيضا بأنها الأشغال اليدويّة التي يتم عملها في المنازل، وغالبا ما تقوم بها النساء، مثل: الأواني الفخارية، والمنسوجات القطنية، والأثاث المنزلي المزخرف كزخرفة الأواني النحاسية والمجوهرات الفضيّة والألبسة التقليديّة خاصّة الزرابي، ويعتبر سكان الأرياف من أكثر فئات المجتمع محافظة على هذه الموروثات.[5]

من خلال التعاريف السابقة، يمكن القول بأن الصناعات التقليدية والحرفية عبارة عن نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة ترتبط بالعمل اليدوي المعتمد على المهارة اليدوية، وإمكانية الاستعانة بالآلات، ويطغى عليها الطابع النفعي الاستعمالي أو التزييني، ويعتبر سكان الأرياف من أكثر فئات المجتمع محافظة على هذه الموروثات.

2- خصائص الصناعة التقليدية والحرف:

تتميز الصناعة التقليدية والحرف بمجموعة من الخصائص منها:[6]

- **الانفرادية:** تتمثل في الأصالة والعراقة، ويعني أن يكون للصناعة التقليدية طابعها الانفرادي الذي يعبر عن موضوعها وبأصالة عن ثقافة وحضارة الصانع والمكان والبلد الذي يعيش فيه. وعليه، فإن الانفراد يحمي الصناعة التقليدية من التقليد، أو بعبارة أخرى التقليد قد يضيع هذه الخاصية، لذلك فإن الانفراد مرتبط ارتباطا وثيقا بالأصالة والعراقة.
- **الإتقان اليدوي والجمال:** إن المنتوج المتقن يدويا يختلف تماما عن المنتجات النمطية المتقنة آليا، فالإتقان اليدوي يحافظ على التراث الثقافي ومنه تصبح الصناعة التقليدية جميلة وجذابة في تعبيرها عن التراث، ويظهر الإتقان في تشكيل الصناعة التقليدية بيد صانعها بدقة تعبيرها عن موضوعها بالألوان الطبيعية المشتقة من الخدمات المحلية بما يظهر جمال أصالتها، ومثال ذلك الألوان المميزة التي يستخدمونها أهل النوبة في السلع الحرفية المعبرة عن ثقافتهم، والتماثيل الصغيرة التي يصنعها الصينيون بألوان جميلة وأشكال متقنة، والإتقان اليدوي وجمال الصنعة يستلزم أيضا التقيد بالدقيق بالتصميمات والسمات الثقافية والجمالية لكل عصر من العصور التي تعبر عنها الصناعة التقليدية في بلد له تراثه الحضاري.
- **سهولة الحمل والتعبئة:** إن الصناعة التقليدية خفيفة الوزن والتي يمكن تغليفها ووضعها في عبوات صغيرة لينقلها معهم الأفراد بكل سهولة أفضل من تلك الثقيلة، فنجد أن الحرفيين انتبهوا إلى هذه الخاصية، ففي باكستان اشتهروا بالصناعة التقليدية الخشبية(المقاعد، الطاولات،..الخ) التي يصنعونها بإتقان ويزخرفونها بالنحاس والعاج، عدلوا عليها فأصبحت قابلة للتفكيك إلى قطع يمكن تغليفها في صناديق أصغر حجما من حجمها الطبيعي.

3- أهداف الصناعة التقليدية والحرف:

تسعى الصناعة التقليدية والحرف إلى تحقيق ما يلي:[7]

- تطوير الشغل وتغطية الحاجات الأساسية للسكان.
- تحسين نوعية المواد والخدمات والإنتاج والإنتاجية.
- المشاركة في مجهودات الإدماج الاقتصادي.
- المساهمة في التصدير خارج قطاع المحروقات.

- تطوير النشاطات المهنية والتقنية ذات المستوى المعرفي الرفيع.
- المساهمة في التنمية الاقتصادية المحلية وفي تهيئة الإقليم.
- التوسع في القاعدة الصناعية من خلال زيادة المساهمة في المدن الصغرى والقرى بهدف توفير مناصب العمل والاستقرار بها وتشجيع الهجرة العكسية من المدن الكبرى.
- تحسين معدلات دخل الأسر من خلال فتح فرص للعمل والعمل الإضافي.
- الاستفادة من الخامات والموارد الاقتصادية المنتجة محليا مع إنشاء صناعات لإعداد الخامات والمحافظة على الهوية الوطنية ونقل التراث عبر الأجيال.

4- تصنيف الصناعة التقليدية والحرف:

يمكن تصنيف الصناعة التقليدية والحرف وفقا لأكثر من معيار لمعرفة التنوع الهائل لهذه الصناعات والاستفادة منها في تنمية المجتمع، وهي كالآتي:[8]

- **التصنيف وفقا للبناء التنظيمي:** صناعات منزلية للاكتفاء الذاتي للأسرة؛ صناعات منزلية حرفية يقوم بها صانع حرفي؛ صناعات منزلية يقوم بها صانع؛ صناعات حرفية يقوم بها صانع حرفي في ورشته؛ صناعات يقوم بها صانع(صاحب ورشة) يتخصص في عملية أو عمليات إنتاجية، وصناعات قائمة في مصانع صغيرة.
- **التصنيف وفقا لطابع الحاجة التي تشبعها الصناعات التقليدية:** صناعات تشبع احتياجات ضرورية، وصناعات تشبع احتياجات ترفيهية كمالية.
- **التصنيف وفقا لنمط المنتجات:** صناعات سلعية؛ صناعات خدمية.
- **التصنيف وفقا للخامات والمكونات المستخدمة:** صناعات بيئية، صناعات قائمة على خامات طبيعية مشتراة من السوق القومية؛ صناعات قائمة على خامات طبيعية مشتراة من السوق العالمية؛ صناعات قائمة على خامات صناعية مصنعة محليا؛ صناعات قائمة على خامات صناعية مستوردة من الخارج.
- **التصنيف وفقا لدرجة الاستمرارية:** صناعات موسمية، تعتمد على توافر خامات في أو قات معينة خلال العام، ومثال على ذلك الصناعات الغذائية: عصير وتخليل الزيتون وكبس العجوة وتجفيف البلح. صناعات دائمة، لا تعتمد على خامات موسمية مثل صناعات الفخار وبناء المساكن والنجارة والحدادة والغزل والنسيج، على سبيل المثال.
- **التصنيف وفقا للطابع العمراني:** صناعات صحراوية؛ صناعات ريفية؛ صناعات حضرية.

ثانيا: واقع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر

سنتطرق في هذا المحور إلى ما يلي:

1- مراحل تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر:

لقد حضي قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر باهتمامات متفاوتة حسب البرامج المخصصة للتنمية الاقتصادية، فهذا الاهتمام كان حسب المراحل التالية: [9]

- **مرحلة إعادة التأسيس (1962-2002):** شملت بدورها مرحلتين:

1. المرحلة الأولى(التأسيس): وهي مرحلة إنشاء غرف الحرف والغرفة الوطنية للحرف والوكالة الوطنية للصناعة التقليدية وكان الهدف الرئيسي هو تكوين نواة صلبة من الحرفيين حول الغرف قصد التعرف الأولي على حقيقة الميدان، ومن ثم تسطير برامج عمل مناسبة وقد دامت هذه المرحلة قرابة أربع سنوات (1992-1996).
2. المرحلة الثانية: مرحلة التنظيم (1996-2009): حيث تم إصدار الأمر 96/1 المؤرخ في جانفي 1996 والذي يوضح الخطوط العريضة المحددة لتطوير القطاع والنهوض به. وتضمن عدة إجراءات أهمها:
   1. إلغاء معيار الجنسية لمزاولة أي نشاط في الجزائر؛
   2. التكريس القانوني للعمل المنزلي؛
   3. تحويل سجل الصناعات التقليدية والحرف من البلديات إلى غرف الصناعات التقليدية والحرف؛
   4. مبدأ منح القطاع عدة تسهيلات مالية وجبائية.

- **مرحلة تطوير قطاع الصناعة التقليدية والحرف (2002-2009):**

هي مرحلة التطوير الحقيقي للقطاع، فالصناعات التقليدية التي عرفت قفزة هامة منذ إلحاقها سنة 2002 بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإعطائها البعد الاقتصادي الجديد، حيث خرجت نشاطاتها من الركود الذي كانت تعانيه قبل عشرية إلى ديناميكية فعالة وتدعم مجال تدخلها مع بعث إستراتيجية وطنية لتطوير الصناعة التقليدية وربطها بالديناميكية الشاملة للتنمية الاقتصادية، حيث صادقت الحكومة سنة 2003 على مخطط عمل التنمية المستديمة آفاق 2010، حيث ارتفع عدد المسجلين ب 84% بعد أربع سنوات

من تنفيذ الإستراتيجية ليتجاوز 162 ألف مسجل في شهر جوان2009، وساهم القطاع في إحداث ما يقارب 340 ألف منصب شغل وتحقيق117 مليار دينار في الناتج الداخلي الخام.

- مرحلة تعزيز مكانة قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الاقتصاد الجزائري (2010- 2015):

تم سنة 2010 إلحاق قطاع الصناعة التقليدية والحرف بوزارة السياحة، وأصبحت تسمى وزارة السياحة والصناعة التقليدية، وتعتبر هذه المرحلة مكملة للمرحلة التي سبقتها، حيث مكنت توصيات الملتقيات الجهوية (أفريل 2011) والندوة الوطنية المنعقدة في 12و13 جوان 2011 من وضع إستراتيجية مستقبلية لتنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف لآفاق 2020، فعرفت هذه المرحلة بتعزيز مكانة القطاع في الاقتصاد الجزائري أكثر من خلال دعم الحرفيين على الإنتاج الكمي والنوعي وتشجيع تحسين المهارات قصد الاستجابة للمعايير الدولية، ومن ثم تحقيق القدرة على تصدير منتجات الصناعة التقليدية والحرف، كما شهدت هذه المرحلة إدراج وزارة للتهيئة العمرانية تحت وصاية وزارة السياحة والصناعة التقليدية سنة 2015.[10]

2- مجالات وكيفيات ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر:

تصنف نشاطات الصناعة التقليدية والحرف حسب المشرع الجزائري إلى ثلاث مجالات وهي:[11]

- **الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية:** هما كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي، ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية و/أو تزينية ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة. وتعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي وإبداعها.

- **الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد أو الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة:** هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات وللصناعة والفلاحة.

- **الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات:** هي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني باستثناء تلك التي تسري عليها أحكام تشريعية خاصة.

يمكن أن تمارس نشاطات الصناعة التقليدية والحرف بكيفيات مختلفة في الجزائر، إما فرديا أو في شكل مؤسسة مصغّرة أو صغيرة أو متوسطة يُمكن لمسها في ما يلي:[12]

- **الحرفي الفردي:** ويُعرّف على أنّه "كل شخص طبيعي مسجّل في سجل الصناعة التقليدية والحرف ويمارس نشاطا تقليديا من الأنشطة المنصوص عليها، يُثبت تأهيلا ويتولّى بنفسه مباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته".[13]

- **تعاونية الصناعة التقليدية والحرف:** تم ضبط مفهوم التعاونية في الأمر 96-01 وعرّفت على أنّها شركة مدنية يُكوّنها أشخاص ولها رأس مال غير قار وتقوم على حرية انضمام أعضائها الذين يتمتعون جميعا بصفة الحرفي".[14]

- **مقاولة الصناعة التقليدية والحرف:** تم إدراج مفهوم المقاولة الحرفية لأول مرة في القانون 82-12 في المادة 4 منه، ثم عُرّفت بموجب الأمر 96-01، حيث تم تقسيمها إلى قسمين:[15]

- مقاولة الصناعة التقليدية: هي كل مقاولة مكوّنة حسب أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري الجزائري وتتوّفر على الخصائص التالية:

1. ممارسة أحد نشاطات الصناعة التقليدية والحرف؛
2. تشغيل عدد غير محدّد من العمال الأجراء؛
3. إدارة يُشرف عليها حرفي أو حرفي معلّم، أو بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقاولة عندما لا يكون لرئيسها صفة الحرفي.

- المقاولة الحرفية لإنتاج المواد والخدمات: تتوفر فيها نفس شروط مقاولة الصناعة التقليدية بإستثناء:

1. ممارسة نشاط الإنتاج أو التحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات في ميدان الحرف لإنتاج المواد والخدمات؛
2. تشغيل عدد من العمال الأجراء الدائمين أو صنّاع لا يتجاوز عددهم عشرة عمال ولا يُحسب ضمنهم كل من: رئيس المقاولة، الأشخاص الذين لهم روابط عائلية مع الرئيس (زوج، أصول، فروع)، متمهنون لا يتعدى عددهم ثلاثة ويربطهم بالمقاولة عقد تمهين.

3- أنواع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر:

تعدد أنواع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر والتي تعبر عن التقاليد والعادات والمظاهر الممزوجة بين الأصالة والحداثة، بحث تناقلتها الأجيال وتوارثت تقنياتها، ولعل أبرزها ما يلي:[16]

- **النسيج والزرابي:**

يمارس النسيج في كل النواحي والمناطق الجزائرية، حيث تكثر تربية المواشي كالغنم والماعز والإبل.تملك كل منطقة دليلها المتعارف عليه من خلال الرموز المستعملة الخاصة بها، بحيث يوجد نوعان من النسيج، النسيج الأمط والنسيج بالغرزة المعقودة.

وينقسم النسيج إلى عدة أنواع، كل نوع منه يتمركز في منطقة معينة من مناطق الجزائر، وهي كالآتي:

1. **الزربية**: تتنوع الزرابي ومناطق توزعها في الجزائر كما يلي: زربية جبل عمور بمنطقة أقلو (الأغواط)،زربية معاتقة بمنطقة القبائل،زربية أيت هشام بمنطقة القبائل، زربية حراكتة بمنطقة أم البواقي،زربية البابار بمنطقة خنشلة أم البواقي، زربية قرقور بمنطقة سطيف،زربية شرشال بمنطقة تيبازة، زربية تيميمون بمنطقة أدرار،زربية ميزاب بمنطقة غرداية، زربية تورساد بمنطقة قالمة، زربية مصرع الصيد بمنطقة ورقلة، زربية شرشال بمنطقة تيبازة، زربية تيميمون بمنطقة أدرار، زربية ميزاب بمنطقة غرداية، زربية تورساد بمنطقة قالمة وزربية مصرع الصيد بمنطقة ورقلة.
2. **الحايك**: يعد من أحد أنواع النسيج، وتختلف تسميته بحسب المناطق التالية:نسيج ايغيل علي بمنطقة بجاية،نسيج تزمرت بمنطقة القبائل وزربية فاتيست بمنطقة أدرار.
3. **البرنوس:** من أهم المناطق الجزائرية التي تشتهر بنسج البرنوس وتسميته عليها ما يلي: برنوس بوسعادة، برنوس المسيلة، برنوس الجلفة.

- **الخزف الفني والفخار:**

حرفيو الفخار والخزف الفني لهم وحدة خاصة، حيث يجتمعون في أصل واحد وهو استمرارية ودوام الصناعة والاستخدامات المنزلية، فالعلاقة الدقيقة بين كل حرفي

واختياراته، والتناسق بين الشكل والزخرفة يولد رشاقة خطوط المنتوج. وتستوحي الحرفة مواضيعها من المرجع المحلي الغني بالرموز.

تتمثل أهم مناطق تمركز الفخار والخزف الفني بالجزائر في: العاصمة، المدية، عين الدفلى، تيسمسيلت، الشلف، الونشريس بغليزان، شينوة بتيبازة، جرجرة بمنطقة القبائل، البيبان والبابور ببرج بوعريريج، قسنطينة، باتنة، خنشلة، أم البواقي، تبسة، النمامشة بالوادي، تامنطيط بتيميمون، وادي ميزاب.

- النحاس:

لقد اكتشفت تحف مختلفة مصنوعة من مختلف المعادن في عدة مواقع أثرية جزائرية لاسيما النحاس، حيث يستعمل صاحب الحرفة أوراق النحاس لصنع أشياء مختلفة نفعية وأخرى للزينة، بحيث يعتمد على أدوات جد بسيطة كالمطرقة والأزميل والتي تعرف بتقنية النقش.

أما تقنية الترميل فيستعين الحرفي أساسا على منقاش ذو أبعاد صغيرة وفي نهاية أطرافه واجهة مقببة بملقط، وتنظف القطعة بحمض الكلور هيدريك ممزوج بالماء ويجفف بقطعة قماش مبللة بحمض النتريك لتصبح القطعة النحاسية أكثر لمعانا.

تتمثل أهم مراكز صناعة النحاس بالجزائر فيما يلي:

- **قسنطينة**: تعتبر من أهم المدن نشاطا في هذه الصناعة بمختلف أنواعها وذات الإستعمال اليومي متمثلة في الصحون، سنيوة، إضافة إلى الأدوات الخاصة بالحمام كالطاسة، المحبس والمرش، والأدوات المطبخية كالأباريق الشاي، السكرية والصينيات بمختلف الأحجام، كما تعرف قسنطينة بتقطير الورد، بحيث تستعمل القطار المصنوعة من النحاس لتقطير الورد.
- **تلمسان**: حرفة النحاس متطورة على نطاق واسع في هذه المدينة، وتتميز بالمهارة والبراعة لهذه المنطقة المشبعة بالفن الأندلسي والشرقي العريق.
- **الجزائر**: تمثل الهيكل الأصلي لكل النحاس الموروث عهد الوصاية على الجزائر.
- **غرداية** في هذه المنطقة النحاس نفعي، حيث كانت تصنع المنارات وقمم المساجد بالنحاس وبنقوش رقيقة جدا لكلمات قرآنية وكانت لميزاب خصوصية لذلك.

- اللباس التقليدي:

يعتبر اللباس ناقلا لقيم اجتماعية وأحداثا ثقافية في جميع المجتمعات، وهو الشاهد على المكانة الاجتماعية للأسرة، حيث تشكل الثياب التقليدية الجزائرية انتقاء من التقاليد المحلية وتأثير مختلف الحضارات التي عمرت على وجه الأرض، وبحكم أن الجزائر نقطة التقاء الحضارات، فإنها وعلى غرار الجهات الأخرى، تمتلك مجموعة متنوعة من اللباس والأزياء ويمكن تصنيفها إلى صنفين: **الأول الريفي والثاني الحضري كما يلي:**

1. **الزي الحضري:** إن أكبر المدن كالجزائر، قسنطينة، تلمسان، مستغانم وعنابة كانت منذ العصور الماضية مشهورة بالثياب المطرزة، وتصنع من أقمشة تتميز بجمال رائع وتكون غنية بالزخارف ومزينة بلآلئ صغيرة توضع فوق سترات خفيفة ورقيقة بأكمام طويلة متسعة ومزينة بأشرطة من الطرز والقماش الشبيك (دانتيلا).
2. **الزي الريفي:** ينسج الزي الريفي النسائي من عدة قطع كبيرة ويلتف حول الجسم وفوق الكتفين وعند الورك حزام، حيث تتماشى الأشكال والألوان حسب المنطقة، وبهذا فإن لهذا الزي علامات ورموز، ونستعيد بهذا الزي جلسة العهد القديم ونجده إما في النقش أو معروضا في النحت الجزائري، وما هو متفق عليه أن الاسم المحلي يتغير من منطقة إلى أخرى رغم أن الاستعمال يبقى واحد.

أرادت النساء الجزائريات في القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين تمضية الوقت في التجديد والابتكار البارع مع الحفاظ على الإرث السالف. ويستبدلن الحياكة بأقمشة خفيفة وطرز بأشكال من الحلي لاسيما الفستان القبائلي والملحفة الأوراسية وتم استبدال الألوان الداكنة بألوان زاهية وأكثر حيوية. أما الرجال فيرتدون قندورة واسعة مطرزة من الأمام مفتوحة بإفراط مع تشمير الكم، ويلمس مع القندورة سروال ليشكل الكم، ويلبس مع القندورة سروال ليشكل الطقم.

- صناعة الحلي والمجوهرات:

تمتعت صناعة الحلي والمجوهرات في الجزائر بشهرة واسعة نتيجة إتقان صنعها، وجمال تصميمها، فلقد استوحى مصممو تلك الحلي الأشكال التي ينتجونها من عدة تصاميم حولهم، فشكلوا منها النجوم، والورود، والزخارف الجميلة المزينة بالألوان، ومزجوا في تصاميمهم روح الحداثة، وعبق الماضي الأمازيغي العريق، فشكلوا القلائد، والأساور، والخواتم، والخلاخيل، وزاوجوا بين الثقافات باختلافها من مدينة لأخرى، ليبدعوا في

تصميماتهم، وينتجوا مجوهرات تطلب من كافة أنحاء العالم العربي والأجنبي. وتتمركز صناعة الحلي في تيزي وزو والمسيلة.

4- صعوبات وعراقيل الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر:

يعاني قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر من عدة صعوبات وعراقيل تعمل على الحد من تطوره ونموه، ويمكن حصر أهمها فيما يلي:[17]

1. المنافسة الحادة من قبل منتجات الصناعة التقليدية للعديد من الدول.
2. تغير البيئة وعدم استقرارها.
3. إشكالية تسويق المنتوج التقليدي.
4. نقص في عدد الجمعيات الحرفية في قطاع الصناعة التقليدية مما أنجرى عنه عدم تنظيم الحرفيين.
5. انعدام تعاونيات الصناعة التقليدية.
6. عراقيل التمويل البنكي (فترة منح القروض طويلة والتي في معظمها تتعدى تسعة أشهر مما يؤدي بحاملي المشاريع التخلي عن مشاريعهم).
7. مشكلة المحلات ذات الطابع المهني والحرفي، حيث أن معظمها تتواجد بمواقع لا تليق بترويج منتوجات الصناعة التقليدية سواء من ناحية الحجم أو الموقع.
8. استبعاد الحرفيين من الاستفادة من حصص من الصفقات الممنوحة لمؤسسات الانجاز مما يضطر إلى الشطب من سجل الصناعة التقليدية والحرف.
9. عزوف مقاولات الانجاز عن المنتوج المحلي للصناعة التقليدية مثل: الرخام، الجبس، الخشب،..الخ.
10. عدم توفر وسائل النقل لتمكين الحرفيين من المشاركة في الصالونات الجهوية والوطنية نتيجة التكاليف المالية الباهضة.
11. نقص المواد الأولية الضرورية لبعض الحرف والصناعات التقليدية (الدباغة، الصوف، الطين، مواد الحلي التقليدية،...الخ) مما يؤدي بالحرفيين إلى التنقل إلى ولايات مجاورة لجلب هذه المواد.
12. الفجوة الكبيرة في المعلومات الإحصائية لدى الهيئات القائمة على تنمية **الصناعة التقليدية والحرف.**

13. دخول منتوجات أجنبية بطرق غير شرعية وبيعها بأسعار منخفضة رغم النوعية الرديئة للمنتوج، مما فتح الأبواب واسعة أمام المنافسة غير الشريفة.
14. عدم إدراج قطاع الصناعة التقليدية والحرف كأولوية تنموية ضمن السياسات الإقتصادية الإصلاحية للبلاد، وكذا ضعف التشريعات والنّظم الواضحة لدعمه.
15. ارتفاع نسبة الأعباء الجبائية (6%و 12%) والتي تعيق استمرار الحرفيين في مزاولة نشاطاتهم مقابل انخفاض في تسويق منتوجاتهم نتيجة انعدام فضاءات للبيع والتسويق.[18]

ثالثا: آليات ترقية الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر:

لقد قطعت الجزائر خطوات عديدة بعد 20 سنة من المجهودات المعتبرة في تطوير الصناعة التقليدية والحرف التي يوجد فيها 350 حرفي ناشط في الميدان المولد لما يقارب 900 ألف منصب شغل مع الاقتراب من 7% إلى 8 % من نسبة التشغيل الوطنية التي تعد قيمة مضافة بـــ 254 مليار دينار نهاية سنة 2017، وهذه الأرقام تدل على أن القطاع يتحسن ويتدعم وجوده في الاقتصاد الوطني بشكل قوي جدا، وذلك بواسطة الاعتماد على الدعم والمرافقة الذي هو قائم، إضافة إلى غيره من الجوانب الاجتماعية الأخرى في الجزائر التي تعتمد على قدراته الكبيرة في التمهين بتوفير مهارات للشباب الجزائري للولوج إلى عالم الشغل. [19] ويتم ترقية الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر من خلال مجموعة من الآليات أهمها ما يلي:[20]

1- الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية:

جاءت الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 273- 97 المؤرخ في 21 جويلية 1997 الذي حـــدد شروط وكيفيات منح جوائز الصناعة التقليدية والحرف، خصصت هذه الجائزة لمكافأة أحسن الأعمال المنجزة سواء من قبل الحرفيين أو التعاونيات أو مؤسسات الصناعة التقليدية، المسجلين على مستوى غرف الصناعة التقليدية والحرف. الهدف من منح هذه الجائزة يكمن في تنشيط وإنعاش إبداعية الحرفيين، تنمية مهاراتهم وإثارة مبادرات جديدة في ميدان الإبداع التقليدي.

وهي مكافأة سنوية تقدم من طرف الوزير المكلف بالصناعة التقليدية بمناسبـــة الصالون الدولي للصناعة التقليدية، ثم أصبحت تقدم بمناسبة اليوم الوطني للصناعة التقليدية الذي يصادف 09 نوفمبر من كل سنـــة بعد تأسيســـه.[21]

وتنقسم الجائزة إلى نوعين: **جائزة الصناعة التقليدية، جائزة الصناعة الفنية، حيث** تختار الأعمال المرشحة للجائزة لعدة معايير أهمها:

- موهبة الإبداع ومهارة المترشح.
- النوعية التقنية والجمالية للعمـــل.
- إمكانية تلائم مع سوق الصناعة التقليدية.

ويتم إجراء عملية اختيار المنتجات المرشحة للجائزة كما يلي:

- اختيار خمسة أعمال من الصناعة التقليدية وخمسة أعمال من الصناعة الفنية على مستوى كل غرفة من غرف الصناعة التقليدية والحرف.
- يجب أن تكون هذه الأعمال مستوحاة من الصناعة التقليدية والفنية ولا يجب أن تكون مجرد تقليد.
- يتعين على كل مترشح ملئ بطاقة التسجيل توصف العمل الذي يجب أن يرفق بالعمل المختار مسبقا.
- تشكل كل غرفة لجنة جهوية مكلفة باختيار مسبق للأعمال التي ستقدم للجنة التحكيم الوطنية.
- أعضاء لجنة التحكيم الجهوية معينون على أساس قدراتهم وشهرتهم في قطاع الصناعة التقليدية.
- تعد لجنة التحكيم الجهوية محضر يرفع للجنة التحكيم الوطنية.
- يمكن لكل مترشح أن يتقدم بعمل أو ثلاث أعمال للجنة التحكيم الجهوية للاختيار المسبق ويتم اختيار عمل واحد فقط لكل مترشح لتقديمه للجنة الوطنية.

تنظم الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية (ANART) سنويا الجائزة الوطنية لأحسن منتوج تقليدي وأحسن منتوج فني، حيـــث توزع ميداليـــات، لوحـــــات شرفية وجوائز تشجيعية بالإضافة إلى جوائز مالية.

تقوم اللجنة المحلية لغرف الصناعة التقليدية والحرف بتقديم العروض التي لاتتعدى أربع منتوجات في الصناعة التقليدية وأربع منتوجات في الصناعة الفنية للمشاركة في الجائزة الوطنية، ويجب المصادقة عل المنتوج المنتقى من طرف غرفة الصناعة التقليدية والحرف، حيث يجب أن تتوفر في المنتوج المنتقى الشروط التالية:

- الإبداع.

- مدى معرفة الحرفي بجوانب الحرفة.
- النوعية التقنية والفنية للمنتوج.
- قدرة المنتوج على المنافسة في سوق الصناعة التقليدية.
- بالنسبة للمنتوج في ميدان الزرابي والنسيج دمغة الجودة تكون معيار مهم في الإنتقاء لكنها ليست ضرورية.

2- الإحتفال باليـــوم الوطنـــي للصناعـــة التقليديـــة:

احتفلت الجزائر لأول مرة باليوم الوطني للصناعة التقليدية الذي صادف التاسع من شهر نوفمبر2007، بإشراف من السيد معالي وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية آنذاك.

ويدخل اليوم الوطني للصناعة التقليدية ضمن الإستراتجية الوطنية للنهوض بالصناعة التقليدية والحرف، ويأتي اختيار هذا اليوم بناءا على المرسوم التنفيذي المحدد للجائزة الوطنية للأصالة والإبداع للصناعة التقليدية والتي يرعاها فخامة رئيس الجمهورية.[22]

ويسعى الإحتفـــال باليوم الوطنـــي للصناعـــة التقليديـــة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- **على الصعيد الإقتصادي**:

1. الإشـــادة بالدور الفعـــال للقطـــاع فيما يخص أداءه الإقتصادي لاسيما في مجـــال خلق منـــاصب الشغل وخلق القيمة المضافة ومساهمتـــه في تلبية الحاجيات من توفير للمنتجات والخدمات المختلفة.
2. توفيره لقاعـــدة هامة من المعارف المتحركة بين الأجيـــال عن طريق التكويـــن والتمهين.
3. تشجيع التنافس والإبداع بين نشطاء القطاع.

- **على الصعيد الإجتماعي**:

1. التحسيس بالبعد الإجتماعـــي للصناعة التقليدية والحرف كقطاع مساهم في الحفاظ على الإستقرار والإرتباط الإجتماعي وكعامل من عوامل الإرتباط الأسري من خلال ضمانه لإنتقال الحرفة من الأب إلى الجد.
2. التكفل بعدد من الشباب مما يجعله مساهما في الحفاظ على هذه الفئـــة من كل أشكال الإنحرافات.

- **على الصعيد الثقافي**:

1. مساهمته في الحفاظ على الإرث الحضاري المتعدد والمتنوع الممتـــد إلى الأزمنة الغابرة.
2. حفاظه على سمة الإرتباط والتميز الثقافي للشخصية الجزائرية دوليا، إقليميا وقاريا بإعتباره رافدا من روافد الهوية الجزائرية.

- **على الصعيد العلمي والإعلامي:**

1. تشجيع الكفاءات العلمية والأخذ برأيها في توجهات القطاع المستقبلية.
2. إستغلال البحوث العلمية لإثراء ذاكرة القطاع.
3. تكوين قاعدة معطيات علمية بشأن حركية القطاع ودوره على جميع الأصعدة.
4. تشجيع الإعلاميين للإهتمام بالقطـــاع بإعتباره كعامل ثقافي ومحرك لديناميكية إقتصادية.

- **على الصعيد التنظيمي:**

1. توسيع التشاور مع مختلف الهيئات والقطاعات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالقطاع.
2. تبني رؤية محلية قريبة من إنشغالات الحرفي للتعامل مع المشاكـــل الميدانية للقطاع.
3. جعل الشركاء كمعنيين مباشرين بقضايا القطاع وليس كمساهمين.
4. تقويـــة العمل الجواري والرفع من مستـــوى أداء حضـــور هيئـــات ومؤسسات المجتمع المدني القطاعي.

3- البرنامج الترقوي للصناعة التقليدية:

يتم سنويـــا تسطيـــر برنامـــج مكثـــف للتظاهرات والصالونـــات المحليـــة والوطنيـــة والدوليـــة، حيث انتقل عدد التظاهرات الترقوية الوطنية السنوية ما متوسطه 30 تظاهرة من 1999. إلى 2009 إلى 65 تظاهرة حتى نهاية 2013، لتصل إلى 98 تظاهرة في سنة 2014 إلى 292 تظاهرة سنة 2017.

كما ارتفع عدد الحرفيين المستفيدين من هذه التظاهرات من 1800 سنويا خلال الفترة من 1999 إلى 2009 إلى ما معدل 3600 مشارك خلال الفترة من 2010 إلى 2013. لتصل إلى 6800 مشارك خلال سنوات 2014 و2016 و 7200 مشارك خلال سنة 2017.

4- الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية:

جاء بعد صدور المادة 184 من قانون المالية لسنة 1992 المتعلقة بحساب التخصيص رقم 066-302 المعنون بالصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية.

إن إيلاء أهمية خاصة من السلطات العمومية للصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية، أدى إلى إنعاش قطاع الصناعة التقليدية والحرف من خلال ارتفاع مداخله التي وصلت إلى 300 مليون دينار جزائري سنويا خلال الخماسي (2010-2014).

كما عرف توسيع مدونة النشاطات المعنية بالدعم من خلال القرار الوزاري المشترك الصادر بتاريخ 6 سبتمبر 2009 والمتضمنة دعم النشاطات الإنتاجية، تنمية الصناعة التقليدية وترقية نشاطات الصناعة التقليدية. بالإضافة إلى الدعم المباشر لفائدة الحرفيين لأجل رفع القدرات الإنتاجية، حيث وصل عدد الحرفيين المستفيدين إلى 2442 حرفي منهم 756 حرفي مستفيد خلال سنة 2013و 1686 حرفي مستفيد سنة 2014.

النتائج والمقترحات:

من خلال دراستنا لموضوع واقع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر وآليات ترقيتها، توصلنا إلى النتائج التالية:

- مر تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر بثلاث مراحل أساسية: تمثلت المرحلة الأولى في إعادة التأسيس من خلال إنشاء غرف الحرف والغرفة الوطنية للحرف والوكالة الوطنية للصناعة التقليدية وتوضيح الخطوط العريضة المحددة لتطوير القطاع والنهوض به. أما المرحلة الثانية تمثلت في تطوير قطاع الصناعة التقليدية والحرف من خلال وضع إستراتيجية وطنية لتطوير الصناعة التقليدية وربطها بالديناميكية الشاملة للتنمية الاقتصادية، والمرحلة الثالثة تمثلت في تعزيز مكانة قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الاقتصاد الجزائري من خلال دعم الحرفيين على الإنتاج الكمي والنوعي وتشجيع تحسين المهارات قصد الاستجابة للمعايير الدولية.

- تمارس نشاطات الصناعة التقليدية والحرف بكيفيات مختلفة في الجزائر، إما فرديا أو في شكل مؤسسة مصغّرة أو صغيرة أو متوسطة.

– تتمتع منتوجات الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر بالتنوع والاتساع في عدة مجالات أهمها: النسيج والزرابي، الخزف الفني والفخار، النحاس، اللباس التقليدي، صناعة الحلي والمجوهرات.

– يعاني قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر عدة صعوبات أهمها: المنافسة الحادة من قبل منتجات الصناعة التقليدية للعديد من الدول من جهة، وتغير البيئة وعدم استقرارها من جهة أخرى، إضافة إلى إشكالية تسويق المنتوج التقليدي وغيرها. كل هذه الصعوبات جعلت من المؤسسات الحرفية مؤسسات ذات مردودية ضعيفة وغير متكيّفة مع المستجدات.

– يتم ترقية الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر من خلال مجموعة من الآليات أهمها: الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية، الإحتفال باليوم الوطني للصناعة التقليدية، البرنامج الترقوي للصناعة التقليدية والصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية.

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن تقديم المقترحات التالية:

– العمل على تخصيص جوائز خاصة للإبداع الحرفي.

– ضرورة ترقية صيرورة تنظيم قطاع الصناعة التقليدية والحرف عن طريق إتباع أحسن مناهج التسيير، والعمل على إنشاء الحرف المبتكرة.

– تشجيع إنشاء أقطاب التنافسية وأنظمة للإنتاج المحلي، إضافة إلى تطبيق تدابير ضريبية وشبه ضريبية مشجعة للتكوين الحرفي.

– ضرورة وجود وإنشاء وتشجيع مراكز متخصصة للتدريب على الصناعات الحرفية التقليدية وإمكانية تنميتها لنقل الخبرة إلى الأجيال القادمة.

– العمل على تعزيز مؤهلات الحرفيين من أجل توفير منتجات تنافسية في السوق.

– ضرورة تحسيس الحرفيين بأهمية الاستفادة من دعم الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية.

– عقد لقاءات دورية مع الهيئات والمصالح ذات الصلة بقطاع الصناعة التقليدية والحرف قصد تعزيز التعاون القطاعي (التكوين المهني، الثقافة، الضرائب، آليات التمويل المختلفة، الجمارك، البنوك).

الاحالات والمراجع

[1] صديقي شفيقة، دفع صادرات الزرابي التقليدية في الجزائر بتطبيق مقاربة التسويق الدولي، مذكرة ماجيستر، تخصص علوم اقتصادية،جامعة الجزائر،2002، ص 75.

[2] جماعي أم كلثوم، بوشناقة أحمد، فاعلية استخدام أصول الملكية الفكرية في تعزيز القدرة التنافسية لمؤسسات قطاع الصناعات التقليدية والحرفية، مجلة البشائر الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد الثالث، العدد 4، ديسمبر، 2017، ص 231.

[3] بوفاس شريف، بوخضرة مريم، إستراتيجية ترقية الصناعات التقليدية لتحقيق التنمية المحلية في الجزائر :الواقع والتحديات، الملتقى الدولي الأول حول السياحة والتنمية المستدامة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، يومي 29 و30 سبتمبر، 2017.

[4] بن العمودي جليلة، إستراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة (2003–2010)، مذكرة ماجيستر، علوم اقتصادية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2012، ص 27.

[5] براء الدويكات، الصناعة التقليدية الجزائرية، موقع موضوع، متوفر على الموقع الالكتروني بتاريخ (2018/10/02):
https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9

[6] سويتم فاطمة، الصناعة التقليدية كمصدر لترقية السياحة والاستثمار السياحي: منطقة أهقار نموذجا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، معهد الحقوق والعلوم السياسية، المركز الجامعي لتامنغست ، المجلد السابع، العدد 02، 2018، ص 272.

[7] جماعي أم كلثوم، مرجع سابق، ص 231.

[8] المرجع نفسه، ص 232.

[9] بوفاس شريف، مرجع سابق.

[10] بن حمودة محبوب، بن عمار سهام، دعم الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر: حالة دعم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية الجزائر (1998– 2015)، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر 3، المجلد السادس، العدد 3، 2017، ص 893.

[11] مجالات الصناعة التقليدية والحرف، وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية، غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية الجزائر، متوفر على الموقع الالكتروني بتاريخ (2018/09/20):
http://cam-alger.com/index.php/articles/categorie/16/97#.W9x1yNJKjIU

[12] بن عيسى محمد المهدي، بن العمودي جليلة، إستراتيجية تنمية المؤسسات الحرفية في الجزائر: نظام الإنتاج المحلي نموذجا، الملتقى الوطني حول استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 18 و19 أفريل 2012.

[13] الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، الجريدة الرسمية، رقم 3، الجزائر، الصادرة في 1996/01/14، ص4.

[14] المرجع نفسه، ص 5.

[15]المرجع نفسه، ص ص 6-7.

[16] الصناعة التقليدية الجزائرية، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، متوفر على الموقع الالكتروني بتاريخ (2018/09/18):https://www.mta.gov.dz/?page_id=6298&lang=ar

[17] شعبان آسيا، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية-حالة الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر، مذكرة ماجيستير، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر، 2009، ص ص 110-112.

[18] بوفاس شريف، بوخضرة مريم، مرجع سابق.

[19] حكيم مالك، قطاع الصناعة التقليدية أحسن بديل للخروج من التبعية للمحروقات، جريدة الوسط الجزائرية، متوفر على الموقع الالكتروني بتاريخ (2018/10/11): https://elwassat.com/economy/3337.html

[20] ترقية الصناعة التقليدية بالجزائر، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، متوفر على الموقع الالكتروني بتاريخ (2018/09/12): https://www.mta.gov.dz/?page_id=7307&lang=ar

[21] الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية، وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية، غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية الجزائر، متوفر على الموقع الالكتروني بتاريخ (2018/09/20): http://cam-alger.com/index.php/articles/categorie/18/89#.W9xxEdJKjIU

[22] اليوم الوطني للصناعة التقليدية، وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية، غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية الجزائر، على الموقع الالكتروني بتاريخ (2018/09/20): http://cam-alger.com/index.php/articles/categorie/18/91#.W9xzv9JKjIU